ـ١ـ٢

العدد ١٢٨ الاحد السنة الثالثة

صدى بابل

١٣٢٧
SEDA.BABEL
1909

حب الامتياز والمدير المسؤول
المعلم داود صليوا

قيمة الاشتراك
فى بغداد : خمسة وعشرون غرشاً
وفى الخارج : ثلاثون
فى ايران : خمسون
خليج فارس : ١٠ روبيات
النسخة الواحدة : عشر بارات
سطر من الاعلان فى الصحيفة الاولى
وفى الثانية والثالثة ٤ وفى الرابعة قرشان
قيمة فى كل ذلك تدفع سلفاً

المراسلات

لا تقبل جميع الرسائل والتحارير ان لم تكن خالصة اجرة البريد ممضاة بامضاء صاحبها العادى

جميع مراسلات [صدى بابل] يجب ان تكون معنونة باسم ادارة [صدى بابل]

عنوان التلغراف : بغداد « الصدى »

كل من يقبل عدداً من هذه الجريدة ولا يرده حالاً الى الادارة يعد مشتركا لسنه

(قد اعلنت بالندا خود المعارف من اصقاع غرب وخالت صبحها سفرا)
(نادت بها امها من شرقها سحراً زقا صدى بابل من اسمى الخبرا)

٣١ آذار سنه ١٩١٢ [صحيفة سياسية ادبية تجارية خادمة لترقى الوطن تصدر فى الاسبوع مرة] وفى ١٨ مارت سنه ١٣٢٧

الصحافة

ل يعلم ما للصحافة من المنزلة والاعتبار لدى الامم المتمدنة حتى انهم يجلونهـا ويقدرون لها قدراً شاواً بعيداً وشأناً عالياً . وتقوم عندهم مقاماً . ويحافظون على شرفها ولم تر لديهم محل حطة شمس عزها او تخسف بدر مجدها . وهم لا جهداً من النظر الوجه الذى ترمى اليه الغرض ن به . فانها ان اشارت الى امر ولو من طرف خفى . وتأملوه ونظروا فيه واجالوا فيه قداح الرأى . وا مقصده شيئاً من امور الرعية او اصلاح فاسد ح ذات بين او كان فيه خير البلاد والعباد تريد النظر اليه الى غير ذلك مما فيه النفع الخاص والعام ب الامن والراحة مالت الحكومة والشعب معاً بد رأيها فيه وهى لسان حكومتها وامتها . يسيرون منها ولها الكلام الاول كمنزلتها العظمى لديهم ن اليها ويعتمدون عليها . فى ما تنشره من الاقوال واستطلاع خفايا الاحوال

لى سياسى الماهر من ارباب الصحافة رأس قومه وامير ق لا ترى حكومته الا اتباع سننه فى ما ترشده اليه ل السياسية التى تكون علة لنصرة حكومتها وتقدم ونجاح امتها . وهى كثيراً ما تحفل بآرائه بل تجعلها ها فى العمل تسير على الخطة التى تراها مرسومة هو ابن بجدتها فى ما يتكهن فى استطلاع خفايا ونتائج الاعمال من مقدمات الاراء التى يفرضها الاثار التى يقف عليها . وهو يتبع الرأى العام حى المفيد منه لبلاده وينقد الفاسد الزيغ منه . ما يظهر ايهاما وفقاً الحالى بمقام العاطل وبالعكس ى من الحاجة فى تقلب اوجه السياسة وسلوك اجها المتلاطمة وركوب الاخطار فيها لنيل الرغائب ى الصائب الذى يأتى بالسعد والهيل والهيلمان والخير العميم لمملكته وامته . فهو كالمصور الماهر الذى يصور فى القرطاس صوراً كانها داخلة وليست بداخلة وغيرها كانها خارجة وليس بخارجة . للوصول الى ما يهمه من المطلوب الذى ارسل رائد الفكر فى انتجاع غيثه وخصبه وربيعه لامته واوطانه .

فالصحافة عندهم ليست الصحافة عندنا . هناك تبارز الابطال فى ميدان السياسة . وهنا تبارى الاقوام فى مضمار الغايات والاغراض والشخصيات فترى كلاً لصاحبه يعتاب وعليه راداً . هناك تناصر حكومتها على تعزيز قوتها وتحصينها وثروتها واعلاء مقامها وتسديد آرائها وسد ثلمة خللها والاخذ بيدها فى المدافعة عنها ودفع البلاء ومقاومة اعدائها بأسل اليراع الى غيرها مما ترى فيه السعادة لاوطانها . وهنا لا تنكف عن مناوأتها على ما لا خيرة فيه لاهية بالاعراض عن الجواهر فترى العدو وجه النقص وترشده الى موضع الخلل فكانها فت بساعدها باللاسف ... هناك تقاوم وتناضل وترد سيف كيد الاعداء فى نحرهم ولا تذر ثلمة يتسلقون منها اليها فيسدونها بالرأى السديد . وهنا تريهم نفسها ضئيلة ضعيفة فيستصغرون شأنها ويحتقرونها وينظرون اليها بعين الهوان فتخسر حرمتها ولم يعد قيمة لاقوالها ولا تأثير لما تنشره فى صحفها ولا تدرى كيف تزن الكلام بميزان العقل الثاقب فتأتى به كقنبلة من فم مدفع الرأى السديد والفكر المستنير . ولا تهتدى الى الوجه الذى يمكنها ان تدفع عن حقوق مملكتها وحكومتها وشعبها . هناك تقوم الدول وتقعد لاجل عبارة صغيرة تنشرها الصحافى اذا شامت منها وميض برق ريبة فتحمل لها الفكرة وتاخذ منها الحذر على نفسها وتخشى ان يكون لها منها عاقبة تستاء منها فتحصن نفسها فى قلاع الفكر الصائب وتتخذ الوسيلة لمراقبة ما فيها من الدسائس والنتائج غير المرضية لها لكى تامن على نفسها من غوائلها اذ تعتبرها لسان حكومتها وامتها . فتعتصم بالرأى الصحيح وتجمع لها ساستها ومحنكيها للنظر فى شأنها . وهنا الف كلام لصحافتنا (بل لا كلام لها) لا قدر له ولا يعزل الا منزلته من حكايات الف ليلة وليلة يقرأه القوم للتفكه والضحك من التنديد بهذا وذم ذاك وتحقير فلان وسب آخر وقد عودنا سوادها الاعظم على هذا حتى صاروا لا يرغبون فى ما سوى ذلك من الكلام والصحيفة التى فيها (دق) تتظافر عليها ايدى الطلب وتحل لديهم محلاً قصياً من حب الاطلاع عليها كانها الغاية المقصودة من الصحف ... ولهذا خسرت منزلتها لدى النظر العام وعرفوا مقامها الذى منه شاموا بيضة عقلها وافكارها الواهية القوى . الى غير ذلك مما لا نطيل البحث عنه وقد صار اشهر من (قفا نبك) . والا فاروني خلافه ان كنتم من المختبرين الحقيقيين والرواة الصادقين

هنا صحافتنا التى ندعوها حرة اذا لم تطب نفساً من عبارة لا تلائم ذوق خطتها اوخالفت روح مسلكها (مما انطوت عليه وان شطت مزاراً عن الحق وسلكت طريق المتطفلين) انبرت لها ووثبت عليها وتصدت لها وهى فى وقت وحنك لم تكن لتدرك ما كل ما ترمى اليه تلك العبارة وما قصد بها فتبدأ تأخذ من اوحال الطريق وترشقها بها كنبال من الحقيقة لديها . ولم يكفها ذلك فتستنجد الغير وتستصرخ بالاخرين للاخذ بيدها فى الطعن ولم تدر ان الكلام ذو شجون وان فى الزوايا خبايا . سيما اذا كان صاحب تلك العبارة لم يقصد ظاهرها فيشتبه على صحافينا وجه الكلام فيقع فى ورطة الفشل امام البلغاء الذين يصرفون معنى الكلام ويعلمون وجوهه . فهذا اول شيء اسقط قيمة صحافنا فى اعين الغرباء واحلوها محلاً خاملاً باللاسف ...

وقد يأتى ذلك الصحافى الزكن بما لا يسوم فى يم افكاره سواه ممن لا حصافة فيهم فيستغلق عليهم معنى ما يومئ اليه فتفوتهم الغاية منه اذ يخيل لهم انه يتكلم

بلغة لايفهمونها ولعلهم قالوا ماذا يهذى هذا . فتراهم هم فى داء . وذاك الصارخ فى واد ...

اوقد يفوه ذاك السامى بجملة يقوم ويقعد لها العالم المتمدن لما يرن لهامن الطنين فى البلاد ويرتو صداها فى ارجاء الممالك . وغيره فى غفلة بل فى مندوحة عن استيضاح تلك الرموز وفتح تلك الكنوز . فيخالها لغزاً اوطلسماً يقتضى له فتاح فال او عداد نجم . يالاسف ...

وقد يأتى ذاك الاديب النحرير بمقالة ادبية يهتز لها الثقلان من العالم الادبى مما يعجز عن الحوك على منواله احدهم فياخذون بناصية الاستهزاء به ويتقولون فى حقه مايتقولون جهلا منهم بها وليتهم يفقهون مايقولون فكأن فى آذانهم صم وعلى عقولهم وافهامهم غشاوة وعلى قلوبهم وقر فلا يعون ولايفهمون ... (وللناس فى ما يكتبون مذاهب !!!) انا لله ... ولاحول ولا ... هذه كلها من عقام صحافة بعض البلاد التى لم يتنور اهلها بعد ولا عرفوا للصحافة محراباً ولا منزلة فى عالم السياسة مع ماعليه ارباب صحافتنا من قلة البضاعة وعدم الاختبار وفهاهة الذوق فى التعبير اذ لم يقفوا على كنه سر السياسة بل عرفوا منها الاسم ليس الا وانه من المعلوم ان لكل علم سر الا السياسة فلها اسرار غامضة يعسر ادراك حقائقها الاعلى من كان ابن بجدتها وطلاع ثناياها وعذقها المرجب والا كان كحاطب ليل اوخابط خبط عشواء . وكربان غر غمر لايدرى كيف يدير دفة سفينته فكان كلما حركها وكيفما ادارها ذهبت به الى حيث لايدرى ولايأمن عليها من خطر الغرق وضاعت عليه الايام ونغصت عليه الحصول على الآمال من وصوله الى ميناء السلام والفوز بالمطلوب وكثيراً ماتسير به تائهة على سطح تلك اللجة تلاطمها تيارات انواء الاخطار فيموت خوفاً وكمداً قبل ان يموت غرقاً ...

ولما كانت الصحافة الرائد الوحيد الاولى فى انتجاع خصب الامال وغيث السياسة الداخلية والخارجية فلا ترى من يقدم عليها الا وقد تضلع من الاراء السامية السديدة وبيده قسطاس العقل يعدل بالقضايا فى كفتى الحقيقة فيميل الى مارجح منها وطاب وكانت حليفة النجاح تأتى بالارباح والفلاح . فلا يتقلدها الخالى الذهن والاعجمى لانها كثيراً ماتكون (بل فى جميع اطوارها) ذريعة الى الخير العظيم والدمار الجسيم . فهى واسطة الصلح والعداء . هى ذريعة الامن والاضطراب هى وسيلة السلام والقلق والخوف . هى مهيج السلم والحرب هى آلة الخراب والعمران والسعادة والشقاء . الى آخر ماتريد ان تقول عنها . فعليها يبنى الحدس اولو الحصافة فى العالم السياسى والادبى وعليها يعتمدون فهى لسان حكومتهم وامتهم هى فو اوطانهم وشعبهم . وهم يحفلون بقولها ويحفلون من كلامها ويجلون لها المحل الاول بين ارائهم العمومية والخصوصية ويستشيرونها فى حل عقدهم وربط نواياهم ويستطلعون اراءها فى تكهنهم وقيافتهم ويقبلون عليها فى القراءة باباً باباً حرفاً حرفاً لئلا يفوتهم الغرض من مطالعتها وهم فى كل ذلك يمعنون النظر فيما تقول وليس كأقوامنا ان رأوا جريدة سمت بالغير اوقدحت وطعنت حلت لديهم مقاما واعلوا لها منزلة كأن هذا الغرض المطلوب من الصحافة اوان تخبرهم بغياب زيد وإياب بكر وترقى هذا وانحطاط ذاك اوعزل فلان ونصب فلان من الاخبار التى لاطائل تحتها من العمران بل من المعلومات الخاصة التى تتعلق بفرد . فيقبلون على مثل هاته للتفكه والضحك فيأتون بها قدر ماتضحك به الاجانب على صحافتنا فى وقت تركنا الجوهريات وعلقنا بالعرضيات . نلهو بسب بعضنا بعضا والشتم والتعيير والتعرض لما لايجدى نفعاً بل لعله يعود بالوبال . ونذر الماء يجرى من تحتنا فنطفو على سطحه عائمين ولا نشعر بالبأس الذى يسطو علينا لما فينا من اشتغال البال فى الانقسام على انفسنا والاحقاد فى داخليتنا . نحن من جهة نطالب الحكومة بالاصلاح والرقى ومن اخرى نقف لها صخرة عثرة . من جهة نطلب ان تمهد لنا السبل للرقى ومن اخرى نوعث امامها الطريق . لانؤيد لها راياً ولا ندعها ان تسير على خطة تراها هى الصالحة المفيدة المفضية الى المطلوب . نحن لايهمنا ان يكون من نختاره منتميا الى اى حزب كان انما يهمنا ان نختار من كان صدوقاً عدولاً اميناً متفانيا فى حب وطنه همياً قوالا فعالاً سياسياً محنكاً مدرباً وان كان اتحادياً والا فما الذى يفيد البلاد اذا كان مبعوثوها (من اى حزب كانوا) صماً بكماً وهم لايعقلون ... ولهذا قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل . نحن كالمريض نطلب طبيبا نطاسياً لمداواتنا فى اى مكتب تخرج وتعلم . نطلب البرء من سقامنا فالطبيب الذى لايشخص مرضنا لاخيرة لنا فيه بل يكون دواؤه قتالاً لنا وسماً ذعافاً. وعلى كل فهل يسعنا ان ننكر فضل جمعية الاتحاد والترقى على المملكة والامة . أليست هى التى ضربت اطناب المشروطية فى البلاد ؟ اوليست هى التى ضربت الاستبداد بضربة قاضية على ممر الاباد ؟ اوليست هى التى خلعت عبد الحميد وقضت على دوره الاستبدادى بالبطلان ؟ اوليست هى التى اسرت عبدالحميد وانزلته من عرشه ونزعت صولجان الملك من يده ؟ اوليست هى التى رفعت اعلام الدستور فوق طود الحرية والاخاء والمساواة؟ اوليست هى التى اعلت منار المشروطية على اهضاب الانتصار ؟ اوليست هى التى قلعت جرثومة الاستعباد من البلاد ورفهت على العباد؟ اوليست ؟ اوليست ؟ اوليست ؟ فهى هى تلك الجمعية التى افتخرت بها المملكة والامة والوطن فنصرتنا نصراً مبينا . فنسأل الله ان يحقق لنا الامال و
نصرنا بالمرصاد بمنه وكرمه تعالى .

ارحموا انفسكم وبلادكم ايها العر

يرحمكم الله

اشرنا فى مطلع عباراتنا فى العدد الماض
البراع من التجوال فى ميدان الانتخاب
حلبة سباق رهانه فوارس من كل اوب . و
ولا ندرى من سيفوز قصب السبق فى هذ
والحق يقال نعرف خلةً واحدةً من جملة
وهى خلة عرف بها نوابنا من قبل فى مجل
السبات العميق . ولا تفيق الا عند سماع
التصفيق ... نام عصام وقت الرحيل !!!

فيا ايها العراقيون هوذا قد اشرق صـ
بانوار حريته الساطعة . هوذا بزغت غز
العدالة اللامعة هاهى تبعث اشعة تلك الحـ
عدالتها الى بلادكم وافواهكم تحررنكم لحقو
ظلم الاستبداد والاسترقاق . فهبوا من الرقـ
اللذين ترون فيهما الاحلام المزعجة المخيفة
حقويكم اربطوا وسطكم بحزام الالفة والا
متأززين الى دفع البلاء عنكم وعن بلادكم
الدستور بكل قوى معناه ولا تأسروا انفـ
بحبال بل بقيود اطماع الاخرين فيكم . ها
اليكم عروس الانتخاب وقد تضافرت
مزاحميكم هوذا تجلى لكم خود ترشيح ا
منصة اختياركم لها وقد تفنى لها كثيرون
انفسهم بالكفاءة للقيام بحلتها وصداقها دو
من تقصيرهم بحق ماتندبه منهم تلك الغيد
فتح الكل لها من قلبه بساط الانبساط
لان يكون لها خطيباً وعريداً غير انى ا
بل والحق ينادى ويصيح يا ايها العراقيون
واخوانكم . اشفقوا على امتكم واوطانكم
يرحمكم الله ... احذروا ان يستغويكم
فتضلون . اويستهويكم بنزغة فتشقون .
خير بلادكم وحياتها . امنوا لكم مستقبلا
آمنة من الاخطار . سالمة من المضار . هو
الوقت الذى فيه اما تسعدون انفسكم اوفيه
هى الاونة التى لها تترقبون . ذبوا عن حـ
وصالحكم . هوذا اخوانكم البعداء هوذا
ينظرون اليكم بعين الانتقاد فيزنون فيها
ورايكم ومنزلتكم من الكمال والعقل بـ
فلا توقعوا انفسكم باعينهم صغاراً فينظر
الاستصغار والاحتقار . فهنا تبان افضليتكم
بالفعل وليس بالقول هنا يثبت للغير ماندعـ
وسلامة العقل من الوهن الخ لابناء العر

هم من اهل البلاد . هنا تجملونا ان نخرج من حلبة ذا الرهان اما ظافرين واما خائبين فشلين نقر بالحيف ادعيناه لكم ايها المراقبون . فلا تخيبوا فيكم ظناً . لا توقعونا فيكم فشلاً . كلكم تعلمون المثل ماحك جلدك مثل ظفرك فتول انت جميع امرك فانتخبوا من نكم العرب اختاروا من اخوانكم من جلدتكم من نكم من وطنكم فهم يحكون جلدكم هم يتولون امركم وذا في هذه المرة لستم بمعذورين امام النظر العام والمجتمع الى . انتم ملامون اذا تهاونتم واغفلتم امركم . هوذا كم وبينكم من الاكفاء من ابناء العرب الاذكياء لشبان ذوي الاهلية والاقتدار ماتستغنون بهم عن هم من الغرباء . انتم امة حية لايهنأ لها ان تموت ايدي الغريب فيعصب عيونها بعصابة غاياته ويدفنها لحد مطامعه ويقرأ عليها فاتحة (الله يرحمك)

حسنة حضرة جمال بك لايقاربها حسنة

يحار القلم كيف يجري في مدح هذا الوالي الذي ب الجهل بمنجنيق العلم فبرزت بنت افكاره ترسل من ب الحقيقة والعلم والادب على جيوش الجهل فاذا هو زهق

من ذا ينكر فضل جمعية الاتحاد والترقي على الوطن احد شعباتها التي هي شعبة الاتحاد الاعظمي حيث ت تلك القومة وصرخت وواصلت ذلك الطلب في كلية الامام الاعظم رفي مقدمتهم وصيفنا الفاضل نعمان افندي الاعظمي فلبى دعوتهم ناظم باشا فكان كان من التخصيصات التي كانت الاساس بل جدولاً البحر .

وهذا البحر ياترى ؟ هو البحر الذي اندفق من معين افكار نا حضرة جمال بك لاجل تأسيس كلية ليس لها نظير حاضرتنا يعجز اللسان عن حصر درر فرائدها . نعم هذا فليتنافس المتنافسون

هنيئاً لك ياجمال بك فلقد نقشت تمثال خيالك في ب من في عالم الذر فضلاً عن الموجودين في عالم ل .

جل ان هذه الكلية ستنفخ روح الحياة في شبان رجال غد ستخرج منها صناديد محكون يبثون الحياة في الناشئة الجديدة .

ان الكلية المذكورة تقوم باربعة عشر صنفاً كل فيه ١٢٠ تلميذاً على احسن نظام واجمل ترتيب اعتنى عطوفته باستحصال ٦٤٠٠٠ غرش لها سنوياً .

الصدى — قد اخذ الصدى على عهدته في جمع الوقه من الحسنات وسيأتي بها متناسقة انشاء الله .

[معاهدة]

عند افتتاح المسئلة المراكشية رددت كل الصحف والافرنجية خبر انعقاد معاهدة سنة ١٩٠٤ بين الدولة الانكليزية والدولة الافرنسية علامة للولاء بين الدولتين وبقي امر تلك المعاهدة مكتوماً دون ان تجدي تكهنات الصحافيين فتيلا

اما الان فقد سرقت تلك المعاهدة من بارجة حربية اجنبية وعرضت سراً للبيع فابتاعتها جريدة اميركية في شيكاغو من اعمال اميركا الشمالية بقيمة ٨٥ الف ريال اميركي او ١٧ الف ليرة انكليزية ونشرت قسما منها على ان تنشر في القريب القسم الاخر وقد اطلعنا على نص مالنشر منها فاذا به يهدد الدولة العثمانية بخطر جارف يجتث قسماهاما من اعضائها ضمنه هذه البلاد السورية واليك نص المواد التي نشرتها تلك الجريدة الاميركية المسماة « دايلي دسبتش اوف شيكاغو » :

(١) تتعهد الدولتان بحفظ الحالة الحاضرة في اوربا

(٢) يقفل بوغاز جبل طارق بوجه كل دول الارض ماعدا الدولة الفرنساوية

(٣) تحافظ الدولتان على الحالة الحاضرة في البحر المتوسط

(٤) اذا هوجمت احدى الدولتين فان الاسطولين ينضمان الى بعضهما كاسطول واحد

(٥) تساعد بريطانيا العظمى فرنسا بتقديم ٥٠ الف عسكري عند اللزوم

(٦) تتنازل بريطانيا العظمى عن مصالحها في مراكش وغربي افريقيا للجمهورية الفرنساوية

(٧) ومقابل ذلك تتنازل فرنسا عن كل مصالحها ونفوذها بمصر لانكلترا ولا تعارضها بعمل من الاعمال

(٨) تتعهد الدولة الفرنساوية انها لاتعارض انكلترا باحتلالها فلسطين وبادية العرب حتى خليج فارس ومقابل ذلك تتنازل انكلترا عن جزيرة قبرص لفرنسا

(الاجيال)

قدوم — قدم من الاستانة الى حاضرتنا حضرة صاحب السعادة فهيم بك مكتوبي الولاية الاسبق ذاك الفهيم النجيب المخلص النية للوطن وقد تعين متصرفاً في كربلا فنقدم لحضرته التهاني وندعو له بكمال التوفيق

العود احمد

عاد اول امس على الباخرة بلوص من مدينة بمبي فرج الله نجل المرحوم عبد الاحد صليوا ابن عمنا الى حاضرتنا بعد ان قضى هناك زهاء ثلاث عشرة سنة اقبل فيها على درس اللغة الانكليزية وعلومها حتى تضلع منها ملياً في اشهر مكاتب تلك المدينة ثم بعد ان انهى دروسه فيها ونال منها شأواً بعيداً وبلغ درجة سامية فيها وحاز على ديبلومة التي تشهد على حسن استعداده بارح المكتب ودخل اعظم معمل (كرخانة) هناك وثابر على تعلم صنعة الحدادة الشهيرة وهي المهنة في المراكب والماكنات آلخ فوقف على اسرارها مدة اكثر من خمس سنوات فنال صيتاً حسناً ورضى اكبر الاساتذة وحاز الشهادة الكاملة التي تؤهله لان يعد بين الاستوات من الطبقة الاولى .

فالصدى يقرر عيننا بملقاه البهج ويقرر عين والدته ويهنئ اهله وذويه ويدعو له بحسن التوفيق والعمر الطويل

التنبيه — جريدة يومية اخبارية سياسية اجتماعية ادبية . ظهرت في حمص لصاحب امتيازها ومحررها محمد الخالد چلبي . وفد على ادارتنا العدد الاول منها فالفيناه حافلاً بالمقالات السياسية طافحاً بالاخبار المفيدة مما يستدل منه على غزارة مادة صاحبها وحصافته وثاقب عقله فنتمنى لها الرواج والانتشار ولحضرته الثبات وحسن المسعى خدمة للدولة والوطن .

روايه تاريخيه

سيشخصها تلاميذ مدرستنا البطريركية الكلدانية في بغداد

وهي مأساة نثرية تشخص حالة الرشيد مع البرامكة

(من قلم الاب رباط اليسوعي)

لااخال احداً يجهل ما كان عليه البرامكة من العز والمنعة ورفعة الشان فكانت دولتهم غرة في جبين الدهر وتاجاً على مفرق العصر . ضربت بمكارمها الامثال وشدت اليها الرحال ونيطت بها الآمال وكان يحيى بن خالد البرمكي وبنوه كالنجوم زاهره . والبحور زاخره . والدنيا في ايامهم عامره . واب المملكة ظاهرة . ولما بويع هرون الرشيد الخلافة استوزر يحيي وكان كاتبه ونائبه ووزيره قبل الخلافة . فقام يحيي صدوقاً واميناً على ماتقلد من الوزارة للخليفة هرون الرشيد حتى انه كان يرى مايأتي به من الاخلاص لذات شخصه وخلافته من اعظم الايادي عنده . وهذا لايخفى على من كان له المام بتاريخ البرامكة . وما زالت دولة البرامكة في علو وارتفاع حتى انحرفت عنهم الدنيا امارة تدل على انحراف دولتهم بسعي اولي الحسد والعدوان الذين اوغروا صدر الخليفة فاوقع بهم ونكبهم .

وهي رواية ذات خمسة فصول يتخللها من الشعر القديم الشجي والغناء الرخيم المطرب فتمثل الحوادث التاريخية التي جرت في زمن الخلافة العباسية بين الرشيد والبرامكة . ملخصها ان الفضل بن الربيع صاحب الرشيد اتى بمولاه متنكراً الى دار البرامكة الجديدة التي حفلوا فيها اول يوم من دخولهم فيها (تدشينها) وكان قد اجتمع فيها فحول الشعراء والمغنين ينشدون الاشعار ويترنمون بالاناشيد احتفاء بهم . وكان ماراد بذلك ايغار صدر الرشيد عليهم لينكبهم فيحدث بسبب ذلك فتنة في المملكة لما رآه من سيده لفتكه يوماً باهله وقومه . فبلغ بذلك مراده . ثم استوزره الرشيد بعد هذا ولكن لم يتم ان اختلفت الرعايا على الرشيد وخلق كثير من اهل البلاد فشقوا عصا الطاعة . فعظم على الرشيد هذا ولما لم يجد

عند الفضل مايكفى من التدبير فى اصلاح الاحوال ندم على قتله البرامكة وعزل الفضل وقد اطلع على مكيدته فى قتلهم واقام مقامه احد اشياعهم . فصح فى الفضل ماقيل: بئس من باع دينه بدنياه. فلم تربح تجارته (انتهى)

ومع ما لهذه الرواية من الوقع العظيم فى قلوب القوم قد جمعت الى ماحوته من الحوادث التاريخية رقة الانسجام ولذة معانى الكلام وكانت من اللطافة بمكان لم يفسح على منوالها كاتب . فاضحت فريدة فى بابها . بهية فى اسلوبها شجية فى اقوالها . كان لم يسبق لها نظير تحث الاهلين على المسابقة الى اقتناء البليت الذى لاتساوى قيمته شيئا لقاء ماسيجنون من ثمار تلك اللذة من المشاهد التى ستعرض عليهم وتمثل لهم تاريخ ووقائع خلفائهم امتهم العربية

وهى تشخص اربع مرات . يوم الاحد ١٤ نيسان سنه ٩١٢ (وهو يوم خصوصى يشرف الحفلة ملاذ الولاية عطوفتلو جمال بك المعظم . وارباب الحكم من روساء الملكية والعسكرية واشراف الامراء وكبراء الموظفين والوجهاء والاعيان)

ويوم الاربعاء ١٧ منه   ويوم الجمعه ١٩

ويوم الاحد ٢١ «

ولما كان مايصدر عنها من الريع هو لمساعدة فقراء المدرسة المذكورة فنستلفت انظار القوم ارباب الغيرة الى الاشتراك فى هذا الاجر والخير العظيم فضلاً عما يقتطفون من ازهار النزهة للافكار والانس للخاطر :

(لرياض ووالى البصره)

جاء فى رصيفتنا الرياض الغراء ان والى البصرة يحتقر العربية وهذا مما لا نرتضيه له وقد كان الاجدر به ان يتخلق باخلاق والى ولايتنا المصلح الكبير جمال بك فى حبه العربية واهلها وترقيهم وانا نطلب بلسان الصدى ان يجيب الرصيفة المذكورة الى طلبها لنكون له من الشاكرين

بروغرام جمعية اتحاد الشبيبة

المادة ١ — غاية هذه الجمعية هى اولاً تهذيب الشبيبة وترقيتها. ثانياً السعى فى اصلاح المدارس الحالية وفى انشاء مدارس غيرها .

المادة ٢ — الوسائط للحصول على مطالب الجمعية هى ١ً فتح نوادى وغرف قراءة والقاء خطب عمومية واعطاء دروس ليلية واصدار جريدة تكون لسان حال الجمعية ٢ً اتخاذ جميع الوسائط القانونية للحصول على المال اللازم الذى يوصل الى غايات الجمعية .

الماده ٣ — الجمعية لاتتبع غاية سياسية ابداً

الادارة

الماده ٤ — ادارة الجمعية تقوم بها هيئة ادارية تدير شؤونها وهذه الهيئة تتألف من رئيس ومعاون وكاتب عمومى ومعاون وامين صندوق ومعاون يتعينون بانتخاب الاعضاء

الماده٥ — ينتخب ايضاً هيئة ثانية مراقبة مؤلفة من ثلاثة اعضاء يكون لهم الحق على مراقبة اعمال هيئة الادارة واخبار الهيئة العمومية فى الامور اللازمة .

الماده ٦ — الانتخاب يكون بالرأى الخفى. ينتخب اولاً العدد اللازم للاداريين من دون تعيين الوظيفة. ثم يجرى انتخاب ثانى يعين به وظيفة كل منتخب من الذين حازوا اكثرية الاصوات فى الانتخاب الاول ولا يجوز تعيين وظيفة لاحد من غير هؤلاء المنتخبين .

الماده ٧ — اذا فى الانتخاب يحصل اصوات متساوية لجملة اشخاص فيسحب بالقرعة والذى يفوز بها يكون هو العضو المنتخب .

الماده ٨ — اذا نقص احد اعضاء الهيئتين يأخذ مكانه العضو الذى نال فى الانتخاب اكثر من الاصوات بعده

الماده ٩ — اذا فى الانتخاب الجديد لم يكن حاضراً اكثرية الاعضاء فالانتخاب يؤجل الى جلسة ثانية وبالفرض اذا لاتحصل الاكثرية فى هذه الجلسة ايضاً فالاعضاء الحاضرون يجرون الانتخاب (المادة ١٠) الهيئة الادارية تدير الجمعية وتعطى رأيها فى قبول الاعضاء واخراجهم وتدير مالية الجمعية وتسهر على صوالحها وتأخذ الوسائط لترقيتها وعليها ان تقدم للهيئة العمومية فى انتهاء مدتها بيان اعمالها فى هذه المدة وتعرض على الهيئة العمومية التغييرات التى تراها لازمة فى مواد بروغرام الجمعية .

الماده ١١ — الهيئة الادارية تجتمع فى الاقل مرة فى الاسبوع لاجل المذاكرة . والقرارات لاتبرم الا باكثرية الآراء واذا تساوت يرجح طرف الرئيس .

الماده ١٢ — الهيئة الادارية لاتجتمع الا بوجود الاكثرية

الماده ١٣ — العضو الذى لايحضر الجلسات ثلاثة مرات متواليا بغير عذر شرعى يعد مستعفيا ويأخذ مكانه العضو الذى نال فى الانتخاب دونه اصواتا

المادة ١٤ — وظيفة الرئيس الاول هى رئاسة الهيئة الاداريه والاجتماعات العمومية والمحافظة على النظام ولا يجوز له ان يتصرف بامور ليست مقترنة بقرار الهيئة الادارية

المادة ١٥ — الرئيس الثانى يقوم بوظيفة الرئاسة عند غيوبة الرئيس الاول

المادة ١٦ — الرئيس والكاتب العمومى مفوضان فى امضاء جميع الرسائل التى تصدر من الجمعية وعلى الكاتب العمومى تنظيم ثلاثة دفاتر فى الاول منها يدون جميع قرارات الهيئتين العمومية والاداريه ويقيد فى الثانى اسماء الاعضاء وتاريخ دخولهم ومقدار اشتراكهم وفى الثالث يحفظ صور مكاتبات الجمعية

المادة ١٧ — امين الصندوق يتصرف بمالية الجمعية بموجب قرارات هيئة الادارية ولا يجوز له التصرف بها بخلاف ذلك وعليه فى نهاية كل شهر ان يعرض دفاتره لتدققها الهيئة

قبول الاعضاء

المادة ١٨ — كل عثمانى البالغ السنة العشرين من عمره وذى شهرة طيبة تقبله الهيئة مشتركا فى الجمعية

المادة ١٩ — كل من يرغب الاشتراك فى هذا المشروع يقتضى ان يكتب بذلك الى الهيئة الاداريه وعلى هذه ان تعطى الجواب بقبوله اورفضه فى خلال اسبوع من تاريخ طلبه

المادة ٢٠ — المشترك يدفع فى بدء كل اقله نصف مجيدى او اكثر حسب رغبته .

المادة ٢١ — يلتزم على المشتركين ان حسنة اى يبتعدون من كل سيرة مذمومة بالاداب اوتجرح حاسة الشرف ومن تجاوز فالهيئة الاداريه تعطى قراراً بانفصاله من ان تفصل عن الجمعية كل مشترك لم يدفع لمدة ثلاثة اشهر متوالية وكل من افتضح بسيرة مذمومة سلكها فى الخارج وذلك للمدافعة عن نفسه اوتقديم استعفائه .

المادة ٢٢ — نادى الجمعية يكون فى الساعات المعينة فى جدول خصوصى يعلق على

المادة ٢٣ — : الخطب التى تلقى فى علمية ادبية اجتماعيه ويجب ان يطلع عليها المعاون قبل القائها .

المادة ٢٤ — لكل مشترك ان يصحب احد من يشاء من اصدقائه الذين يسيرون قوانين الجمعية .

الاجتماعات العمومية

المادة ٢٥ — فى كل ستة اشهر اعضاء الجمعية اجتماعاً عمومياً وعلى هيئة تخبر الاعضاء عن ذلك باسبوع قبل اليوم

الماده ٢٦ — فى هذا الاجتماع العمومى الهيئتين الاداريه والمراقبه وبه يقرأ بيان اعمال السابقة فى الستة اشهر المنصرمة وتفحص والايضاحات التى لكل مشترك الحق المعروضات والايضاحات لاتعرض للفحص ان لم الى هيئة الادارة باسبوع قبل يوم الاجتماع

الماده ٢٧ — يصير اجتماع عمومى غير مرة ترى هيئة الادارة لزوماً لذلك اويطلبه اعضاء الجمعية .

الماده ٢٨ — حتى يكون الاجتماع او الغير العادى معمولاً به يجب ان يكون الحاضرين متجاوزاً النصف واذا لم يحصل الاجتماع الاول يعين يوم اخر للاجتماع تصدر فى هذا الاجتماع مهما يكون عدد تكون واجبة ومعمولاً بها .

انحلال الجمعيه

الماده ٢٩ — اذا انحلت الجمعية لسبب فالمبالغ الموجودة لاتقسم بين الاعضاء بل الموجودة يومئذ تكلف بتصفيتها وتوزيعها خيرية عمومية كانت او خصوصية .

المادة ٣٠ — وفقاً للمادة التاسعة من اذا حصل مراجعات للمامورين الرسميين اوللدوائر فيراجع بذلك الكاتب العمومى

يوسف فرج .

طبعت بمطبعة الآداب فى